والسلام للمهاجرين انغزون ذلك يعني الاضداد قالوا نعم قال وان ذاك اي ذلك لكم بشكركم لهم ومن دوله عنبة
طافيته بالرفع فهو جايز ولكن بتخفيف النون منكان ويروى اعور عينه اليمنى بخفض العين فهو من باب
قولهم حسن وجهه باضافة الصفة الى الوجه مع اضافة الوجه الى الضمير وهو بعيد في القياس لانه جمع بين طرفي
نقيض نقل الضمير الى الصفة مع بقائه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه مرفوعا مع الها
ومنصوبا او مخفوضا مع نقل الضمير الى الصفة وقد منعها الزجاجي وزعم ان جميع الناس خالف فيها سيبويه
وسيبويه لم يجزها قياسا وانما اجازها جاءت في الشعر وانشد كميت الاعالي جونتا مصطلاهما
واغرب سيبويه بن داهذا الوجه وقد وجدناه في غير الشعر ذكره ابو علي القالي وهو نفيه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
شثن الكفين طويل اصابعه وقال هكذا رويت بالخفض وذكر الهروي وغيره في حديث ام زرع صفر ردائها و
ملي كسائها واقرب الناس به شبها ابن قطن قال الهروي رجل من خزاعة هلك في الجاهلية هو عبد العزى
ابن قطن بن عمرو بن جبيب امه هالة بنت خويلد اخت خديجة وقال ابن سعد في الطبقات اكثم ابن ابي الجون عبد
العزى ابن منقذ قال فيه عليه السلام اشبه من رايت به يعني الدجال اكثم ابن ابي الجون فقال اكثم يا رسول الله
هل يضرني شبهي اياه قال لا انت مسلم وهو كافر وقال ابن منده في اكثم ان النبي صلى الله عليه وسلم شبهه بعمرو ابن لحي
لا بالدجال الانبياء اولاد علات امهاتهم شتى ودينهم واحد قلت هذا من النوع المسمى في البيان بالتفسير
كقوله تعالى خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فان العلات الضرائر واولاد العلات
امهاتهم مختلفة وابوهم واحد وقيل يعني بالامهات احكام الشرع وبالدين كاياته كالتوحيد امنت بالله وكذبت
عيني بتخفيف الذال للمستملي وبتشديدها للحموي وابي الهيثم وهو الصواب لانه قد ذكر في الصحيح من رواية معمر
كذبت بنفسي ذكره الحميدي في جامعه ثم هو على المبالغة في تصديق الحالف لا انه اكذب عينه حقيقة ولم يهر
قيل اراد انه صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه لا تطروني الطرا المدح بالباطل غرلا غير مختونين ليوشكن بكسر
الشين المعجمة يقربن اي لا يبعد من ذلك سريعا ويضع الجزية يضربها على من لم يؤمن وقيل لا يأخذها لعدم
احتياج الناس اليها لما يخرج من الارض من بركاتها ولما تلقيه من الاموال والميانا فيقوله ويفيض المال وان
من اهل الكتاب ان بمعنى ما اي لا يبقى احد من النصارى واليهود الا امن بعيسى عند نزوله وقتله للخنزير ووضعه
الجزية هذا احسن ما قيل فيه وامامكم منكم اي رجل منكم لا يتامر عليكم ولا يؤمكم كما قد جاء في مسلم انه تعال صل لنا
فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة لهذه الامة ويحتج به من يرى عدم خلو العصر عن القائم لله بالحجة وحكى
الجوزقي عن بعضهم ان معناه يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل ربعي بن حراش بحاء مهملة كنت ابايع الناس واجازيهم
قيل معناه اعاوضهم اخذ منهم واعطيهم قيل صوابه اتقاضاهم بقول فتجاوزت ديني اي تقاضيته وامتحشت
بفتح التاء المثناة فوق وضمها اي احترقت يوما راحا اي كثير الراح كقولهم كبش صاف اي كثير الصوف فاذروني في اليم
بوصل الالف وبث الشي طيرته واذهبته وقيل يقطعها رباعي من اذريته عن قوسه رميته والاول اليق
بالمعنى لان الاذهاب فيه معونة لنسف الريح اياه لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح النون والزاي في اصل

لعله خلوته

ذر

99

ذروهو الصواب لان القائل ذكر في المشارق لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني منيته ويروى نزل اي نزل به
الملك ليقبض روحه سنن من قبلكم بفتح السين المهملة السبيل الطريق حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
انما خص الضب لان العرب تقول هو قاضي الطير والبهائم وانما اجتمعت اليه لما خلق الانسان فوصفوه فقال
الضب تصفون خلقا ينزل الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب
فليحتفر بلغوا عني ولو اية قال ابن حبان في صحيحه دليل على ان السنن يقال لها آي وفيه نظر اذ لم يخص
التبليغ عنه في السنن قال القزاز فابلغ وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال الشافعي معناه ان استحال
مثله في هذه الامة مثل نزول النار من السماء تاكل القربان ونحوه ليس ان يحدث عنهم بالكذب وقيل بالتحدث
عنهم بحرام لا الغرض صدقه بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع بكسر الزاي قيده الجوهري وقال انه
نقيض الصبر فما رقا الدم بالهمز اي انقطع بادرني بنفسه قيل يحتمل انه كان كافرا لقوله فحرمت عليه الجنة
وحدثني محمد قال حدثنا عبد الله ابن رجا قال الحافظ ابو ذر هذا مما يشبه محمد ان يكون محمد الذهلي البخاري
قد روى عن عبد الله ابن رجا ولكن هذا الحديث عنده عن محمد عن عبد الله ابن رجا بدا لله ان يبتليهم
قال ابن قرقول ضبطناه على متقني شيوخنا بدا بالهمز ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطا لانه من
البدا وهو ظهور شي بعد ان لم يكن قيل وهو محال في حق الله تعالى الا ان يتاول بمعنى اراد قلت وفي مسلم اراد
الله وقيل معنى بدا بغير همز سبق في علم الله فاراد فعله واظهاره قذرني الناس بكسر الذال المعجمة كرهوني
ناقة عشرا اي اتى على حملها عشرة اشهر وهي انفس الابل اعطاه الله شاة والدا اي ذات ولد
فانتج هذا قيل هكذا وقع والذي ذكره اهل اللغة نتجت الناقة بضم النون وفتحها اهلها ويقال انتجت
الفرس حملت فهو نتوج ولا يقال منتج وولد هذا بتشديد اللام تقطعت بي الحبال بالحاء المهملة وبعدها
باء موحدة اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق وروي بالجيم لكن تضم النامي تقطعت وفي مكان بي
ولبعض رواة مسلم الحيال بياء مثناة تحت جمع حيله اتبلغ هو من البلغة وهو الكفاية لا احمدك اليوم احمد
بالحاء المهملة والميم بلا خلاف في البخاري ولبعض رواة مسلم لا اجهدك بالجيم والهاء اي لا اشق عليك في ردك
شي تاخذه او تطلبه من مالي ومعنى رواية البخاري اي على طلب شي او اخذ شي مما تحتاج اليه من مالي
كاقيل ليس على طول الحياة ندم اي على فوت طول الحياة ولما لم يتجه لبعضهم هذه المعاني قال باسقاط
الميم لا احدك اي لا امنعك شيئا وهذا تكلف وتغيير للرواية فرق من ارز بفتح الرا واسكانها
مكيل يسع ثلاثة اصع فانساخت بالخاء المعجمة اي غابت في الارض وقال الخطابي صوابه بالحاء المهملة اي اتسعت
ومنه ساخت الدابة ويروى بالخاء والضاد المعجمتين بدل السين يقال انضاخ الثوب انضياخا اذا ا
نشق من قبل نفسه يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يتصايحون واصله من ضغا الثعلب و
السنور اذا صاح وذلك صوت كل ذليل مقهور فسكنا هو من السكينة لشربتهما اي لعدم شربهما وقد
فنصيرا مستكين عن ذلك لان المسكين الذي لا شي له واما المراة فانهم يتولون لها انها تزني ولو خاطبها
لقال تزنين يطيف بركبته اي يدور به قبل ان تطوى من قفا الخف فادى معرب القصة بالضم شعر
الناصية محدثون بفتح الدال المهملة المشددة اي ملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشي فيخبر به حدسا

Copyright © King Saud University